

# ست خطب عن الشيطان الرجيم

١- دروس مستفادة من عداوة الشيطان الرجيم

٢- غواية الشيطان الرجيم لبني آدم

٣- أذكار واقية من شر الشيطان الرجيم

٤- خطوات الشيطان الرجيم

٥- طرق الشيطان الرجيم في الغواية

٦- حبائل الشيطان الرجيم

الخطبة الأولى  
دروس مستفادة من  
عداوة الشيطان الرجيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الحق والصدق وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه وعلى آله وصحبه وأتباعه الى يوم البعث والحساب .

عباد الله أوصي نفسي وإياكم بالتقوى فهي سبيل النجاة والعلم والهدى حيث قال سبحانه واتقوا الله ويعلمكم الله . ثم أما بعد :

عباد الله حديثنا اليوم هو عن تأريخ من شقي العباد في الدنيا به، لحكمة جليلة . فضيع عليهم الطمأنينة وحرّمهم الراحة ومنعهم الاستقرار . أوغر الصدور وشحذها الغل والحقد والحسد والضغينة . أمرض القلوب فعبأها بحب الدنيا والفتن وملأها بالشهوات والشبهات والوساوس والمشاكل . أثار النفوس فزين لها الباطل والشر والمنكر والقيح . أفسد العقول فضيع لبأها وحكمتها ووعيها ورجاحتها . زين الدنيا فرؤي قبيحها حسناً والباطل حقاً ومنكرها معروفاً وشرها خيراً .

زهد في الصالحات والبر والفضائل فتركها الناس . وحسن الرذائل والنقائص والقبايح فارتكبتها الناس . من أراد الخير ثبطه ومن أراد الشر حفزه . هو أساس كل شر . وأول كل منكر . ورأس كل فتنة . ومأرز كل سوء . وصاحب كل بدعة . ومروج كل باطل . لا يسترح الناس منه . لا يقظة ولا نياماً . لا مرضى ولا صحاحاً . لا صغاراً ولا كباراً . لا نساء ولا رجالاً . لا فرداً ولا جماعات .

أتعرفون من هو ذاكم هو الشيطان عدو رب العالمين قبل أن يكون عدواً للإنسان . هو عدو لكل بني آدم مؤمن وكافر وبر وفاجر لا يسلم منه إلا من عصم الله وحفظ فاللهم اجعلنا منهم .

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل في شأنه : {يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين} [البقرة] . فالكل من البشر يعلمون أن الشيطان

هو عدوهم الأول وعداوته ظاهرة لهم، ولكن ومع ذلك ليس كلهم تنبهوا واستحضر تلك العداوة الظاهرة البينة وعصى نفسه والشيطان بل إن الكثير من بني البشر انساق خلف ركب الشيطان كالبهيمة خلف راعيها يسحبه ويجره الى حيث الهاوية والهلاك من غير أن يتنبه لذلك أو يحاسب نفسه، وهو يعلم علم اليقين أن الشيطان عدوه الأول .

والعجيب كيف أن الكثير منهم يدعي الفهم ويدعي المعرفة وهو في حقيقة أمره كالدمية في يد الشيطان يقلبها كيف يشاء وينقله من معصية الى ذنب ومن خطيئة الى إثم من ضياع الى هلاك يطيع عدوه طاعة عمياء تماماً، بل ربما بعض الناس لم يطع ربنا جل في علاه خالقه ورازقه والمنعم والمتفضل عليه بمثل تلك الطاعة . ولو نظر العاقل لموقف الشيطان الرجيم منا ومعنا لخرجنا من ذلك الموقف بثلاثة دروس مهمة جداً :

١- النشاط والمثابرة : فالشيطان أخي الحبيب تنام أنت وهو لا ينام عنك تفتقر عن العبادة وهو لا يفتقر عن الغواية ترتاح من نصب الدنيا وهو لا يهنأ حتى يخرجك منها الى النار . خلفك خلفك دوماً لا يتركك أبداً ربما هادنته فلا يهادنك إن أطعته في معصية جرك الى أخرى أشنع وأشنع وأفظع منها وإن ذكرت الله تعالى خنس ثم عاد لا يألو جهداً ما عشت وهو يغويك ويزين لك ويضلك ويفتكك ويستفزك ويشحذك ويستفرك ويريك الأمور على غير حقيقتها ويصور لك الأشياء على عكس مرادها لا يرتاح أبداً حتى تموت وأنت كافر أو عاصٍ لربك سبحانه وتعالى . فهل استفدت أنت يا مسلم من ذلك وحرصت على أن تواجه عدوك المبين والظاهر بمثل ذلك النشاط وتلك المثابرة فتعصيه وتطيع ربك أم تغافلت عنه فكان قائدك الى الهاوية، نعوذ بالله تعالى من ذلك ونسأله سبحانه أن يمنحنا مثل ذلك النشاط وتلك المثابرة الدؤوبة والإنابة في الطاعة وأن يعصمنا من الشيطان الرجيم {وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين\* وأعوذ بك رب أن يحضرون} [المؤمنون].

٢- التصميم والإرادة : فالشيطان أخي الحبيب له إرادة وتصميم عجيب يأتيك عن يمينك فإن عصيته أتك عن شمالك فإن عصيته أتك من أمامك فإن عصيته أتك من خلفك لا يتركك أبداً حتى تطيعه وتستجيب لغوايته يزين لك الشر والباطل والقبيح ويقبح لك الحق والخير والبر حتى تستثقله وترهد فيه يأتيك بكل وسيلة من خلالها يستطيع الوصول إليك فرمما أمرك بالخير والبر ليسحبك الى معصية من حيث لا تدري له خطط وخطوات وزلات وهفوات ونفخات وهمزات يأتي المسلم وقت فتور وغفلة وبعد عن الله تعالى وهو حال ضعف من إيمان أو شغل في أمور الدنيا فينقض عليه ويلهيه ويغويه ويضلله ويحسن له القبيح حتى يراه حسناً ويقبح له الحسن حتى يراه قبيحاً لا يستسلم أبداً .

فهل أنت يا مسلم واجهته بمثل ذلك التصميم وتلك الإرادة أم تقاعست عنه حتى جرك الى الهاوية نعوذ الله تعالى من ذلك ونسأله سبحانه أن يمنحنا مثل ذلك التصميم وتلك الإرادة الجامعة وأن يعصمنا من الشيطان الرجيم {وإما يترغبك من الشيطان نزع فاستعد بالله إنه هو السميع العليم} [الأعراف] .

٣- الدلالة على الحق : فلاحظ أخي الحبيب كيف أن الشيطان لا يأمرك إلا بالسوء والشر والباطل والقبيح والرذيلة والنقيصة والإثم والمنكر والفحشاء والبغي والظلم الى آخر هذا الطريق المظلم والمشؤوم وكان ولا بد من أن يكون خلاف ذلك من الأمور هو من عند الله تعالى الحق البين الظاهر .

والمعنى أن الشيطان يريدك دوماً بعيداً عن الله تعالى كافراً به عاصياً له مجترئاً على معاصيه متجاوزاً حدوده مرتكباً محارمه مقترفاً نواهيه مجتنباً أوامره فكان الشيطان في جانب والله تعالى في جانب، ولذلك قال سبحانه : {إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين} [المجادلة] والمعنى أن من حاد الله عز وجل فجعل الله تعالى في حد أي في جانب وكان هو في حد أي في جانب آخر وبالتالي جعل بينه وبين الله تعالى حداً فاصلاً فهو في الأذلين الخاسرين الذين كتب عليهم الشقاء والذلة فهو من أولياء الشيطان وحزبه

الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم : {أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هو الخاسرون} [المجادلة].

عباد الله نفعنا الله سبحانه بالوحيين الشريفيين والنورين العظيمين . أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

### الخطبة الثانية :

الحمد لله نور السماوات والأرضين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين أما بعد :

عبد الله احرص على أن تكون من حزب الله تعالى لا من حزب الشيطان واحذر أن تجعل بينك وبين الله تعالى حداً فاصلاً لأن الله تعالى يريدك دوماً أن تكون في معيته سبحانه وتعالى مستحضراً ربوبيته وألوهيته جل في علاه فلا يغيب عنك ذلك أبداً حتى تكون في معيته وحفظه ورعايته سبحانه .

إذن ! من موقف الشيطان معنا بني البشر دروس وعبر لو أعمل الإنسان عقله وتدبر وتأمل وتفكر في ذلك . اللهم إنا نسألك البصيرة في أمور الدنيا والدين ونسألك العصمة من عموم الجن والشياطين والحفظ من طريق الضالين الهالكين اللهم آمين .

عباد الله صلوا على خير الورى وإمام التقى كما أمركم بذلك المولى بقوله جل وعلا (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليهم وسلموا تسليماً) . وارض اللهم عن الأئمة الخلفاء السادة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون، وعن التابعين لهم بإحسان يا رب العالمين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا أرحم الراحمين . اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الكفر والكافرين وانصر عبادك الموحدين واجعل عموم بلاد الإسلام والمسلمين سخاءً رخاءً يا رب العالمين .

اللهم وفق حُكَّام المسلمين لتحكيم شرعك وتطبيق سنة نبيك محمد ﷺ وألِّف بين قلوبهم واجعلهم رحمة على رعاياهم ووقفهم لكل ما تحبه وترضاه .

اللهم خِر لنا واختر لنا ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين . واهدنا ويسر الهدى لنا وأعنا على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك .

اللهم فقهننا في أمور الدنيا والدين، وأصلح أحوال المسلمين أجمعين واقض حوائج أمة محمد ﷺ واجعل عاقبة أمرهم إلى خير يا رحمن يا رحيم .

اللهم إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ولمزه ونفخه ونفته .

عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون . فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون .

## الخطبة الثانية

غواية الشيطان الرجيم لبني آدم

الحمد لله نور السماوات والأرض وأشهد إلا إله إلا الله فاطر السماوات والأرض  
وأشهد أن محمداً رسول الله خير الله في السماوات والأرض . ﷺ وعلى الآل والصحب  
والأتباع . إخواني عليكم بالتقوى فهي أقوى سبل النجاة وأوثقها .  
عباد الله أوصي نفسي وإياكم بالتقوى فهي سبيل النجاة والعلم والهدى حيث قال  
سبحانه (واتقوا الله ويعلمكم الله) . ثم أما بعد :

ما زال حديثنا عن الشيطان الرجيم . فاعلم عبد الله أنك لا تستطيع النجاة من  
الشيطان متى تفردت عن ربك الكريم سبحانه وتعالى فمن عرف ذلك فليلزم طريق الهداية  
والنجاة وليدعوا الله تعالى دوماً أن ينجيه من عدوه .

في الأثر أن امرأة ترعى الغنم وكان لها أربعة إخوة وكانت تأوي بالليل إلى صومعة  
راهب عبد الله ستين سنة قال فترل الراهب ففجر بها فحملت فأتاه الشيطان فقال له  
اقتلها ثم ادفنها فإنك رجل مصدق يسمع قولك فقتلها ثم دفنها قال فأتى الشيطان إخوانها  
في المنام فقال لهم إن الراهب صاحب الصومعة فجر باختكم فلما أحبلها قتلها ثم دفنها  
في مكان كذا وكذا فلما أصبحوا قال رجل منهم والله لقد رأيت البارحة رؤيا ما أدري  
أقصها عليكم أم أترك قالوا لا بل قصها علينا قال فقصها فقال الآخر وأنا والله لقد رأيت  
ذلك فقال الآخر وأنا والله لقد رأيت ذلك قالوا فوالله ما هذا إلا لشيء قال فانطلقوا  
فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فأتوه فأنزلوه ثم انطلقوا به فلقبه الشيطان فقال إني  
أنا الذي أوقعتك في هذا ولن ينجيك منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة وأنجيك مما  
أوقعتك فيه قال فسجد له فلما أتوا به ملكهم تبرأ منه وأخذ فقتل . وغير ذلك كثير .

الشيطان يفسد العمل الصالح بالشرك والآفات .

الشيطان يفسد القلب بالوساوس والأمراض والمنكرات .

الشيطان يفسد النفس بالخبث والشهوات .

الشيطان يفسد العقل بالأهواء والشبهات .

الشیطان یفسد الولد علی والده فیأمره بالعقوق . ویحمل والوالد علی ولده فیقسو علیه .  
الشیطان یفسد الحیاة الزوجیة ویعکر صفوها .  
الشیطان یفسد علی صاحب المال ماله فیجعله ینخل ویرتکب به العظائم والمحرمات .  
الشیطان یفسد علی العالم علمه بالزهو والعجب والتشوف .  
الشیطان یفسد علی ذی المنصب منصبه فیفجر ویطغی ویتکبر .  
الشیطان یفسد العلاقات الأسریة ویقطع الأرحام ویعبئ النفوس .  
الشیطان یفسد الروابط البشریة فیث الفرقة والشحناء والخصومات .  
الشیطان یفسد الأحوال بین العبد وربہ سبحانه بالریاء والسمعة .  
الشیطان یفسد علی المسلم عبادته بالتفریط والتخاذل والتقصیر .  
الشیطان یأتی أحدکم فیجعله یؤخر الصلاة عن وقتها .  
الشیطان یأمر بالمنکر وینهی عن المعروف .  
الشیطان یعینک علی المعصیة ویحسنها لک . ویخذلک عن الطاعة ویقبحها لک .  
الشیطان یزین لک المنکر والسیئة . ویقبح لک الحق والخیر والبر .  
الشیطان یأمرک بالخیر الظاهر لیوقعک فی الشر والکبائر .  
الشیطان لا یریدک علی الحق والنور والخیر والبر والهدی والصلاح والرشاد .  
بل یریدک علی الباطل والظلام والشر والضلال والمنکر والفساد والضياع .  
یریدک أن تضل كما ضل . وتزل كما زل . فتكون من أهل النار معه .  
یریدک بعيداً عن الله تعالی وعن الجنة وعن الناس . قریباً منه ومن النار .  
غایة مراده أن یراک وأنت فی دوامة الوسوس والضلال وطریق التیه والضياع .  
فماذا عملت یا بن آدم لتكون علی حذر منه ! .  
هل حافظت علی الصلاة ولا سیما فی جماعة قدر المستطاع ! .  
هل أطعت والدیك أحياء بالبر . وأمواتاً بالدعاء لهما .

هل وصلت أقاربك ولو بالسؤال عبر الهاتف .  
هل قمت بالحقوق والواجبات نحو نفسك وربك وأقاربك ومعارفك .  
هل تقربت إلى ربك سبحانه الذي امتن عليك بالنعم التي لا تعد ولا تحصى .  
هل أحسنت استغلال وقتك بما يرضيه عز وجل .  
هل أنفقت مالك بما يعود عليك بنفع في دنياك وآخرتك .  
هل صنت نفسك وبدنك وجوارحك عن المحرمات .  
هل أمسكت لسانك عن ذكر مساوئ الناس وتتبع عوراتهم وزلاتهم .  
هل استغللت قوتك وعقلك وقدراتك فيما يعود عليك بنفع .  
هل حفظت الرأس وما وعى والبطن وما حوى من كل حرام ومنكر .  
هل استحضرت عداوة الشيطان لك . فكنت في حزب الله تعالى .  
أمر يجب على من اهتم لأمر دينه أن يتنبه لها . قبل أن يحضره الموت فلا حين مناص .  
أعاذنا الله جلت قدرته من الشيطان الرجيم وأعوانه من الجن والانس إنه على كل شيء  
قدير .  
وجنبنا مكائد الشيطان الرجيم . ووساوسه وخواتره . وكن عبد الله في معية الله تعالى  
يكن معك . فالخلق فريقان فريق في الجنة وهم حزب الله تعالى الغالب في الدنيا والفالح  
في الآخرة . وحزب الشيطان الخاسر في الدنيا والخاسر في الآخرة . فتنبهوا لذلك ولا  
يغرنكم الشيطان عن دين ربكم سبحانه وجنته التي أعد للمتقين .  
عباد الله نفعنا الله سبحانه بالوحين الشريفين والنورين العظيمين . أقول ما تسمعون  
. وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

### الخطبة الثانية :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الرسول المصطفى والنبى المجتبى . أما بعد :

عباد الله في الذكر الحكيم : الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء  
ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً  
يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء  
إنما استترهم الشيطان ببعض ما كسبوا  
إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه  
ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً  
ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً  
يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً  
ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون  
وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين  
فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما  
يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة يترع عنهما لباسهما ليريهما  
سوءاتهما  
إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً  
وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان يترغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان  
عدواً مبيناً  
وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً  
وكان الشيطان للإنسان خذولاً  
قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين  
أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير  
إنما يدعو حزبه إلى عذاب السعير  
أني مسني الشيطان بنصب وعذاب

وإما يتزغناك من الشيطان نزع فاستعد بالله إنه هو السميع العليم  
ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين  
الشيطان سول لهم وأملى لهم  
إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا  
استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله  
كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك  
عباد الله صلوا على خير الورى وإمام التقى كما أمركم بذلك المولى بقوله جل وعلا  
(إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليهم وسلموا تسليماً) .  
وارض اللهم عن الأئمة الخلفاء السادة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون،  
وعن التابعين لهم بإحسان يا رب العالمين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا أرحم الراحمين .  
اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الكفر والكافرين وانصر عبادك الموحدين واجعل  
عموم بلاد الإسلام والمسلمين سخاءً رخاءً يا رب العالمين .  
اللهم وفق حُكَّام المسلمين لتحكيم شرعك وتطبيق سنة نبيك محمد ﷺ وألف بين  
قلوبهم واجعلهم رحمة على رعاياهم ووفقههم لكل ما تحبه وترضاه .  
اللهم خِر لنا واختر لنا ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين . واهدنا ويسر الهدى لنا  
وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .  
اللهم فقهننا في أمور الدنيا والدين، وأصلح أحوال المسلمين أجمعين واقض حوائج  
أمة محمد ﷺ واجعل عاقبة أمرهم إلى خير يا رحمن يا رحيم .  
اللهم إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ولمزه ونفخه ونفته .  
عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر  
والبغي يعظكم لعظكم تذكرون . فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه  
يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون .

الخطبة الثالثة  
أذكار واقية من  
شر الشيطان الرجيم

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً الحمد لله الذي جعل الإسلام خير  
شرعة وأفضل منهج للإنسانية الحمد لله الذي جعل الإسلام خاتم الأديان وأسهل طرق  
العيش للحياة الدنيوية . وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله  
وصفيه وخليله وخيرته من خلقه .

عباد الله أوصي نفسي وإياكم بالتقوى فهي سبيل النجاة والعلم والهدى حيث قال  
سبحانه (واتقوا الله ويعلمكم الله) . ثم أما بعد :

إخواني سبق الحديث عن الشيطان الرجيم وموقفه من ابن آدم ومدى عدائه له .  
ولا سلامة له منه ولا نجاة إلا باللجوء إلى الله تعالى . والله عز وجل قد شرع جملة من  
الأذكار والأوراد اليومية تحفظ الإنسان وتسمو به الى حيث الرفعة والأمان وتبقي الإنسان  
متعلقاً بربه سبحانه وتعالى محفوظاً في كل الأحوال من الشيطان الرجيم . وفي فضل  
الذكر : {والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرأ عظيماً} . وقال ﷺ  
في فضل الذكر : (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت) .  
أذكار كثيرة ومتنوعة شملت كل أحوال وأوقات المسلم قل من يواظب عليها .  
أذكار في الصباح يحفظك سبحانه وتعالى بها إلى المساء . وأذكار في المساء يحفظك عز  
وجل بها إلى الصباح .

أذكار إذا خرجت من بيتك يحفظك بها من كل شيطان سبحانه حتى تعود .  
وأذكار إذا دخلت منزلك يقيك جل جلاله بها من شر كل شيطان في بيتك أنت وأهلك  
وبنيك .

أذكار قبل دخول الخلاء يقيك بها من شرور الخبث وهم ذكور الجن والخبائث وهن إناث  
الجن .

وأذكار بعد الخروج منه تشكره عز وجل أن أخرج منك الأذى وعافاك .

أذكار قبل النوم يحفظك بها جل في علاه من شيطان في منامك وأنت تتقلب عن اليمين وعن الشمال .

وأذكار بعد النوم تحمده سبحانه أن ردّ عليك روحك وعافاك في جسديك .

أذكار عند خوفك من شيء ظاهر أو خفي من إنس أو جن أو شيطان أو حيوان .

وأذكار عند قلقك وحيرتك وهمك وغمك وكربك .

أذكار قبل أكلك وشربك حتى لا يشاركك فيه شيطان رجيم .

وفي منتصف الطعام إذا نسيت كذلك .

وأذكار بعد الأكل تحمد الله تعالى أن هيا لك الطعام والشراب من غير حول منك ولا قوة .

أذكار عند دخولك بزوجتك تسأل الله تعالى فيه خيرها وخير ما جبلت عليه وتعوذ من شرها وشر ما جبلت عليه تقوله وأنت آخذ بناصيتها مستعصماً بالله سبحانه من شر كل شيطان .

وأذكار قبل جماعك بزوجتك على الفراش حتى لا يضاجع معك الشيطان فلعله يسبقك بمائه .

أذكار عند رؤية الشيء يعجبك حتى لا يسبقك شيطان فيفسد عليك ما أعجبت به .

وأذكار عند الحسد والمس والسحر يحفظ الله تعالى بها من شر كل ذي شر .

أذكار عند العلاج والتطبيب يشفيك جل شأنه بها من كل شر وسوء وبلاء .

وأذكار عند ركوب الدابة ليدلها الله تعالى لك فتقضي حاجتك عليها تعوذ بالله من أن تتعس بك .

أذكار للوداع في السفر يضمن لك جلت قدرته العود الأحمد إلى أهلك ويحفظهم لك حتى ترجع إليهم .

وأذكار حال السفر تعوذ بالله تعالى من شر كل شيء وكل شيطان رجيم .

أذكار عند الغضب فتستعيد بالله تعالى من الشيطان الرجيم .  
وأذكار عند الهم والغم والكرب فتلجأ الى الله تعالى ليفرج عنك ما تجدد .  
أذكار عند لبسك الثوب تكسو بدنك وتتجمل به أمام الناس . وأذكار عند لبسك  
النعل كذلك .  
أذكار إذا دخلت السوق يحفظك الله تعالى فيه حتى لا تبوء بصفقة خاسرة أو يمينا فاجرة  
وتسلم من الحرام .  
وأذكار في ختام مجلسك متى استخفك الشيطان فذكرت مساوي الناس فيكون كفارة  
لمجلسك ذاك .  
أذكار إذا استفتحت صلاتك ليصرف الله تعالى عنك الشياطين .  
وأذكار إذا عملت صالحاً فجاءك الشيطان ليفسد عليك عملك بالرياء والسمعة .  
عبد الله . كل تلك الأذكار وغيرها كثير ليحفظك الله تعالى بها ويقيك من شر كل  
ذي شر ويبعد عنك شياطين الانس والجن ويبتل كل سوء أحيط بك أو أحيك لك .  
ومن كان مع الله تعالى كان الله معه .  
ومن كان الله تعالى معه فلن يخاف شيئاً أبداً . فكن مع الله ولا تبالي . وفي الحديث  
النبي قوله ﷺ : (الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر  
الله خنس). وفي رواية (إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله  
خنس، وإن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس) .  
وفي الأثر أن عيسى عليه السلام دعا ربه، فقال : يا رب، أرني موضع الشيطان من  
ابن آدم فجلى له ذلك، فإذا له رأس كراس الحية واضع رأسه على ثمرة القلب فإن ذكر  
الله خنس، وإن ترك الذكر مناه وحدثه قال : فذلك قوله {من شر الوسواس الخناس} .  
نعوذ بالله تعالى من الوسواس الخناس .

عباد الله ذكر الله سبحانه حصن حصين وفي حديث طويل هذا طرف منه قال ﷺ :  
(وأمركم بذكر الله كثيراً ومثل ذلك كمثله رجل طلبه العدو سراعاً في أثره حتى أتى  
حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله) .  
عباد الله نفعنا الله سبحانه بالوحيين الشريفيين والنورين العظيمين . أقول ما تسمعون  
وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

### الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين . أما بعد :  
عن سهل التستري قال : كنت ابن ثلاث سنين وكنت أقوم بالليل أنظر إلى صلاة  
خالي محمد بن سوار، وكان يقوم الليل، فربما كان يقول، يا سهل اذهب فم، فقد شغلت  
قلبي . وفي مرة قال لي يا سهل أولاً تذكر الله الذي خلقك ؟ فقلت : كيف أذكره ؟  
فقال : قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك : الله  
معي، الله ناظر إلي، الله شاهدي، فقلت : ذلك ليالي، ثم أعلمته، فقال : قل في كل ليلة  
إحدى عشرة مرة، فقلت ذلك، فوقع في قلبي حلاوة، فلما كان بعد سنة قال لي خالي :  
احفظ ما علمتك ودُم عليه إلى أن تدخل القبر، فإنه ينفعك في الدنيا والآخرة، . قال  
سهل فلم أزل على ذلك فوجدت لها حلاوة في سري، ثم قال لي خالي يوماً : يا سهل  
من كان الله معه وهو ناظر إليه وشاهده أيعصيه، إياك والمعصية، فكنت أدخلو، فبعثوني  
إلى الكتاب فقلت : أني لأخشى أن يتفرق علي همي، ولكن سأذهب إلى المعلم ساعة  
أتعلم ثم أرجع، فمضيت إلى الكتاب، وحفظت القرآن، وأنا ابن ست سنين، أو سبع .  
عباد الله اعتصموا بركن الله تعالى العظيم بالذكر الله سبحانه دوماً يعصمكم من كل  
سوء وفي الحديث قوله ﷺ : (إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك  
: اختم بخير، ويقول الشيطان : اختم بشر، فإذا ذكر الله بات يكلؤه الملك، فإذا استيقظ

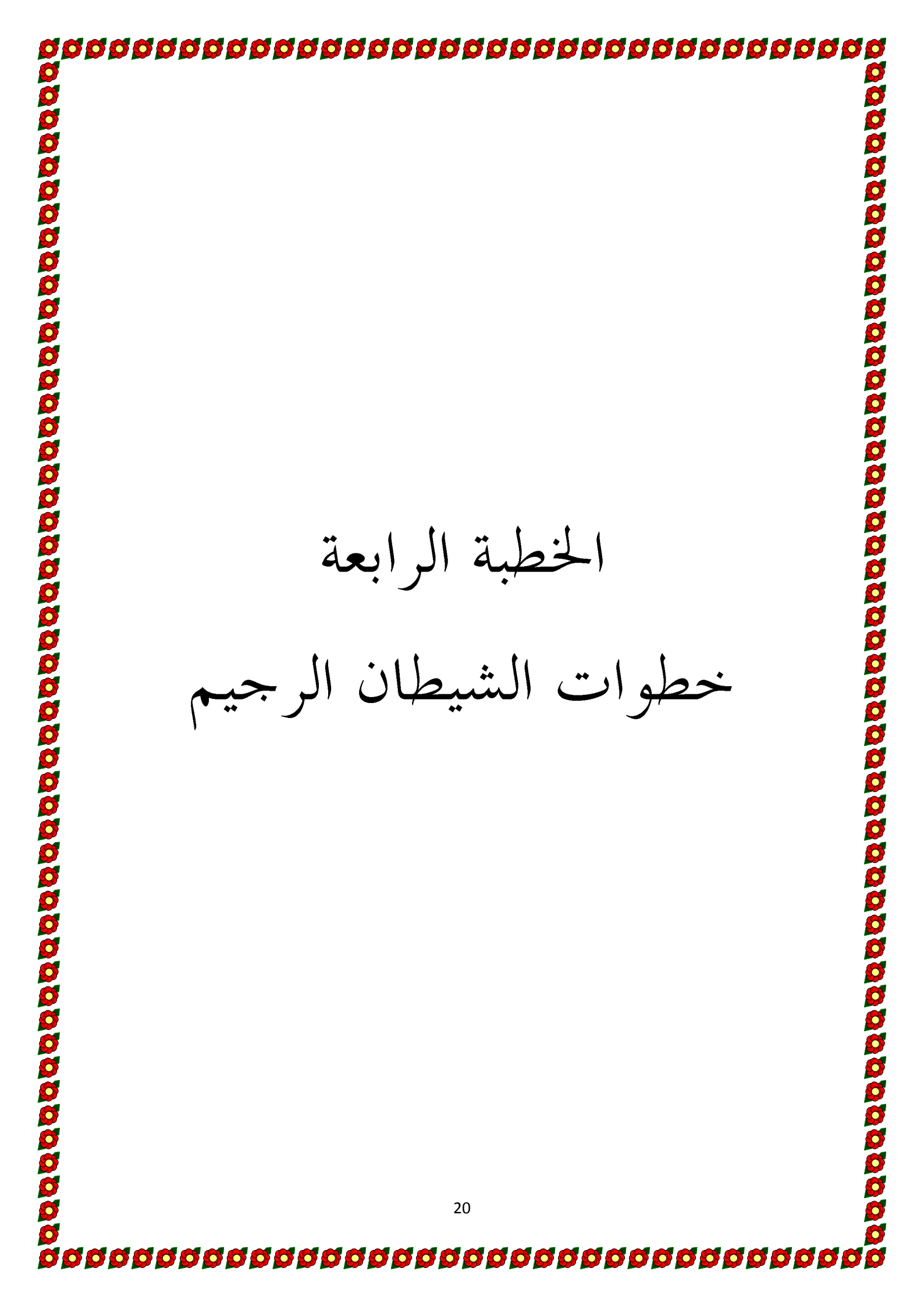
ابتدره ملك وشيطان، قال الملك : افتح بخير وقال الشيطان : افتح بشر، فإن قال إذا قام : الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم تمت في منامها، الحمد لله الذي يمكك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً، فإن وقع عن فراشه فمات، قال حماد : أحسبه قال : دخل الجنة، وفي رواية : عن جابر رضي الله عنه ولم يرفعه، وزاد : (وإن قام فصلى صلى في فضائل، وقال: فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان، وظل يكلؤه) .

عباد الله صلوا على خير الورى وإمام التقى كما أمركم بذلك المولى بقوله جل وعلا (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليهم وسلموا تسليماً) .  
وارض اللهم عن الأئمة الخلفاء السادة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون، وعن التابعين لهم بإحسان يا رب العالمين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا أرحم الراحمين .  
اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الكفر والكافرين وانصر عبادك الموحدين واجعل عموم بلاد الإسلام والمسلمين سخاءً رخاءً يا رب العالمين .

اللهم وفق حُكَّام المسلمين لتحكيم شرعك وتطبيق سنة نبيك محمد ﷺ وألف بين قلوبهم واجعلهم رحمة على رعاياهم ووفقههم لكل ما تحبه وترضاه .  
اللهم خِر لنا واختر لنا ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين . واهدنا ويسر الهدى لنا وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

اللهم فقهننا في أمور الدنيا والدين، وأصلح أحوال المسلمين أجمعين واقض حوائج أمة محمد ﷺ واجعل عاقبة أمرهم إلى خير يا رحمن يا رحيم .

اللهم إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ولمزه ونفخه ونفته .  
عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون . فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون .



# الخطبة الرابعة

## خطوات الشيطان الرجيم

الحمد لله رب العالمين له الحمد في الأولى والآخرة على الدوام وأشهد أنه سبحانه وتعالى رب جميع الأنام والصلاة والسلام على خير من صلى وصام ﷺ وبارك عليه وعلى من تبعه بإحسان الى يوم القيام . عباد الله اتقوا الله تكتب لكم النجاة بإذن الله وتمسكوا بحبله المتين تفلحوا . أما بعد :

قال تعالى (إنما المؤمنون إخوة) هذا عقد، عقده الله بين المؤمنين، أنه إذا وجد من أي شخص كان، في مشرق الأرض ومغربها، الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، فإنه أخٌ للمؤمنين، أخوة توجب أن يحب له المؤمنون ما يحبون لأنفسهم، ويكرهون له ما يكرهون لأنفسهم .

ولهذا قال النبي ﷺ أمرا بحقوق الأخوة الإيمانية : ( لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا يبيع أحدكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا المؤمن أخو المؤمن، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره) . وقوله ﷺ : (المؤمن للمؤمن، كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه) .

ولقد أمر الله ورسوله، بالقيام بحقوق المؤمنين، بعضهم لبعض، وبما به يحصل التآلف والتوادد، والتواصل بينهم، كل هذا، تأييد لحقوق بعضهم على بعض، فمن ذلك، إذا وقع الاقتتال بينهم، الموجب لتفريق القلوب وتباغضها [وتدابرها] ، فليصلح المؤمنون بين إخوانهم، وليسعوا فيما به يزول شنائهم .

ثم أمر بالتقوى عموماً، ورتب على القيام بحقوق المؤمنين وبتقوى الله، الرحمة فقال : {لعلكم ترحمون} وإذا حصلت الرحمة، حصل خير الدنيا والآخرة، ودل ذلك، على أن عدم القيام بحقوق المؤمنين، من أعظم حواجب الرحمة وموانعها .

عباد الله في الحديث قوله ﷺ : (إن أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن) قال شراح الحديث : رُفِعَ ذا الخلق الحسن فوق درجة الصائم القائم؛ لأن الصائم والقائم يوضعان يوم القيامة، وقد أخبر النبي ﷺ أن الخلق الحسن أثقل شيء يوضع في الميزان، فهو

إذن في الميزان أثقل من الصائم والقائم، وذلك إن شاء الله من مجاهدة النفس، فالصائم والقائم يجاهد نفساً واحدة، وهي نفسه، وذو الخلق الحسن يجاهد نفسه، وأنفساً كثيرة ممن يعاشروهم ويعاشرونه، ويتحمل أثقال نفسه وأثقال غيره، فلذلك إن شاء الله ثقل ميزانه .

فالصبر على معاشرته الناس أمر لا بد منه للمسلم قال ﷺ : (المسلم إذا كان يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) . وهذا نبيكم الكريم يوم حنين حين آثر ﷺ ناساً في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أناساً من أشرف العرب، وآثرهم يومئذ في القسمة، فقال رجل : والله، إن هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله، قال فقلت : والله، لأخبرن رسول الله ﷺ قال : فأتيته فأخبرته بما قال، قال : فتغير وجهه حتى كان كالصرف، ثم قال : فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله، قال : ثم قال : يرحم الله موسى، قد أودى بأكثر من هذا فصبر) . ما أحوجنا لمثل هذا الخلق الكريم .

إخواني متى غابت عداوة الشيطان عن بال المسلم وقع في حبائله وشروره وشركه . يروى أنه استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما، فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير : فقال النبي ﷺ، إني لأعلم كلمة، لو قالها لذهب عنه الذي يجد، فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي ﷺ وقال : تعوذ بالله من الشيطان، فقال : أترى بي بأس، أجنون أنا، اذهب . صدق ﷺ حين قال : (إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) .

عباد الله لذلك أمرنا ﷺ أن نتعوذ بالله من الشيطان الرجيم في كل شيء ليحفظنا الله تعالى منها ومن تفلتها التي لا يسلم منها أحد . وفي الحديث : (إن عفریتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي، فأمكنني الله منه فأخذته، فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم، فذكرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئاً).

هذا هو فعل الشياطين بالمسلم . اسمعوا يا رعاكم الله . سرى رسول الله ﷺ مرة ليلاً فرأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نار . كلما التفت رسول الله ﷺ رآه . وفي رواية أن الشياطين جاءت إلى رسول الله ﷺ من الأودية، وتحذرت عليه من الجبال، وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ . فقال جبريل : أفلا أعلمك كلمات تقولهن إذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه ؟ فقال رسول الله ﷺ بلى، فقال جبريل، فقل : أعوذ بوجه الله الكريم . وبكلمات الله التامات، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما يتزل من السماء وشر ما يعرج فيها، وشر ما ذرأ في الأرض، وشر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن طوارق الليل إلا طارق يطرق بخير يا رحمن) .

فإذا كان هذا فعل الشياطين مع سيد الخلق فكيف بفعلها مع سائر البشر . عباد الله . رسول الله ﷺ معصوم محفوظ بحفظ الله تعالى له . لكن الله سبحانه أراد ان يعلمنا اللجوء إليه والاستعصام به والركون إليه فمتى حصل ذلك للمسلم وحققه في حياته فقد حقق حينها قوله الله عز وجل (إن كيد الشيطان كان ضعيفاً) . إخواني المسلم بالله تعالى أقوى لأن من كان في جناب الله سبحانه فلا خوف عليه ولا حزن .

أما متى جانب المؤمن ربه جل في علاه وابتعد عنه تكالبت عليه الشياطين وشاركته في كل شيء في أكله وشربه وماله وبيته وزوجه وولده، واستولت على قلبه وعقله وفكره ونفسه وجسده وجوارحه . وحينها تسيره كما تريد وصار مجرد تابع لشيطانه لا إرادة له . نسأل الله تعالى السلامة .

الشيطان لم ينس العداوة بينك وبينه أبداً حفظها لك وبدأها معك منذ الولادة وفي الحديث قوله ﷺ : (ما من مولود يولد إلا نَحَسه الشيطان، فيستهل صارخاً من نحسة الشيطان، إلا ابن مريم وأمه، ثم قال أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿وإني أعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾) . فهل حفظت أنت تلك العداوة حتى لا يجررك الى النار نعوذ بالله تعالى من ذلك ! .

عباد الله نفعنا الله سبحانه بالوحيين الشريفيين والنورين العظيمين . أقول ما تسمعون  
وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

### الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين . أما بعد :  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : لقي رجل من أصحاب النبي ﷺ  
رجلاً من الجن فصارعه فصصره الإنسي، فقال له الجني : عاودني، فعاوده فصصره، فقال  
له الإنسي : إني لأراك ضئيلاً شحياً كأن ذراعيك ذراعا كلب، فكذلك أنتم معشر الجن  
- أو أنت منهم كذلك - قال : لا والله إني منهم لضليع، ولكن عاودني الثالثة فإن  
صرعتني علمتك شيئاً ينفعك فعاوده فصصره، قال : هات علمي، قال : هل تقرأ آية  
الكرسي ؟ قال : نعم، قال : إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج  
الحمار لا يدخله حتى يصبح) أي ضراط الحمار . قال رجل من القوم : يا أبا عبد الرحمن،  
من ذاك الرجل من أصحاب محمد ﷺ قال : فعبس عبد الله، وأقبل عليه، وقال : من  
يكون هو إلا عمر رضي الله عنه .

إخواني الزموا هذه الآية العظيمة ولا سيما في بيوتكم وقبل نومكم وفي صباحكم  
وفي مساكم وبعد صلاتكم وحال خوفكم وفي شأنكم كله فإنها حرز عظيم من كل  
شيطان رجيم .

تجنبوا المعاصي والذنوب والآثام فإنها طريق استيلاء الشيطان على القلب والعقل  
والنفس قال العلماء وعلامة ذلك تجد أن ما يصدر عن الشخص من أقوال أو أفعال أو  
أفكار كلها تفيض بالحسد والحقد والضغينة والغيبة والنميمة وانتقاص الآخرين وتتبع  
عوراتهم وسقطاتهم وزلاتهم، لا يفكر بوجه صحيح لأن قلبه قد فسد وغطته المنكرات  
واستولت عليه الشياطين .

عباد الله صلوا على خير الورى وإمام التقى كما أمركم بذلك المولى بقوله جل وعلا  
(إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليهم وسلموا تسليماً) .  
وارض اللهم عن الأئمة الخلفاء السادة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون،  
وعن التابعين لهم بإحسان يا رب العالمين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا أرحم الراحمين .  
اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الكفر والكافرين وانصر عبادك الموحدين واجعل  
عموم بلاد الإسلام والمسلمين سخاءً رخاءً يا رب العالمين .  
اللهم وفق حُكَّام المسلمين لتحكيم شرعك وتطبيق سنة نبيك محمد ﷺ وألَّف بين  
قلوبهم واجعلهم رحمة على رعاياهم ووقفهم لكل ما تحبه وترضاه .  
اللهم خِر لنا واختر لنا ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين . واهدنا ويسر الهدى لنا  
وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .  
اللهم فقهننا في أمور الدنيا والدين، وأصلح أحوال المسلمين أجمعين واقض حوائج  
أمة محمد ﷺ واجعل عاقبة أمرهم إلى خير يا رحمن يا رحيم .  
اللهم إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ولمزه ونفخه ونفثه .  
عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر  
والبغي يعظكم لعظكم تذكرون . فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه  
يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون .

## الخطبة الخامسة

طرق الشيطان الرجيم في الغواية

الحمد لله المتفضل المنعم المتفرد بالوحدانية، حمداً يوافي نعمه المتوالية، ويكافئ مزيده  
بالنعم الوافية، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا  
شريك له جلت صفاته القدسية وأشهد أن محمداً ﷺ الداعي إلى رضوانه خير البرية،  
المنقذ من الضلالة والجهالة والردى لعموم البشرية، ﷺ وعلى الآل والصحب والأتباع .  
عباد الله أوصي نفسي وإياكم بالتقوى فهي سبيل النجاة والعلم والهدى حيث قال  
سبحانه واتقوا الله ويعلمكم الله . ثم أما بعد :

اعلموا إخواني أن الشيطان الرجيم العدو المبين له مع بني آدم حالات وأحوال  
ومحاولات حثيثة لإغوائه وإضلاله عدّها العلماء بتسع طرق هي :

١- الشرك بالله تعالى والكفر به سبحانه . ليموت العبد مشركاً كافراً فيختم له بسوء  
الخاتمة والعياذ بالله تعالى . قال عز وجل : {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون  
ذلك لمن يشاء} [النساء] . فإن لم يستطع ذلك أتاه من باب :

٢- الكبائر . فيوقعه في كبيرة منها تهلك العبد وتفسد عليه دينه . الكبائر ذنوب موبقة  
من ارتكبها ضيعت عليه الدين الحق وجرت به إلى حيث الهاوية . قال عز وجل : {إن تجتنبوا  
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً} [النساء] . فإن لم  
يستطع الشيطان صرفه إلى مدخل :

٣- البدع والمنكرات . وما أدراك ما البدع والمنكرات يحيطه بها من كل جانب يزين له  
البدعة ويقلب له الحقائق حتى يتوه العبد في دروب ذلك . قال ﷺ : (يا أيها الناس إنكم  
تمشرون إلى الله حفاة عراة غرلاً) { كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين }  
ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام ألا وإنه سيُجاء برجال  
من أمي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا  
بعدك فأقول كما قال العبد الصالح : {و كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني  
كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر

لهم فإنك أنت العزيز الحكيم} قال : فيقال لي : إنهم لم يزالوا مدبرين مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم)[مسلم] . فإن عجز الشيطان دخل على العبد من باب :

٤- الفتن والفرقة . والشحناء والبغضاء يوغر صدره على الآخرين ويملاً قلبه وصدره وحرّاً وسوء الظن، يؤزّه للطبيعة ويحرضه على الفتنة يزين له الاعجاب بالرأي فيدعو لحزبية مقيبة أو فتنة مضلة . قال ﷺ : (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مرباد كالكوز مجحياً -أي مقلوباً- لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه)[أحمد والحاكم] . فإن فشل الشيطان في ذلك قذفه بشبهات :

٥- أمراض القلوب من حسد وحقد وبخل وانتقاص وتكبر وتشوف على الآخرين وعجب بالنفس وزهو بالشخص أوقعه في أسره بآفات اللسان من غيبة ونميمة وكذب وزور وكل ذلك ظلم وخيم قال ﷺ : (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيمة)[متفق عليه] . وقال ﷺ : (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم أمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالفجور ففجروا وأمرهم بالطبيعة فقطعوا)[أبو داود والنسائي وأحمد] . فإن خاب رماه بوابل من :

٦- الصغائر المهلكة . فتحيط به من كل مكان . يستصغر العبد الذنوب فتكثر عليه وتهلكه وقليل من الناس من يتنبه لذلك . قال ﷺ : (إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه، قال ابن مسعود الرواي، وإن رسول الله ﷺ ضرب لهم مثلاً كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً فأنضجوا ما قذفوا فيها)[أبو داود وأحمد] . فإن عجز الشيطان عن ذلك أيضاً أشغله :

٧- بالمفضول عن الفاضل من الأعمال الصالحات . بحيث ينشغل العبد بالعمل الصالح الأقل أجراً ليضيع عليه الأكثر أجراً استدراجاً وانشغالاً نتيجة الجهل بأمور الدين . قال عليه السلام : (فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد) [الترمذي وابن ماجه] . فإن عجز عن الشيطان عن ذلك أغرقه في :

٨- المباحات المفرطة . حتى ينشغل بها ويصل الى درجة الافراط والتفريط في العبادات والتقاعد عن القيام بعموم الطاعات . فإن تنبه المسلم لذلك لبس عليه الشيطان أمره فأشغله بـ :

٩- تحريض الناس عليه . وخذلهم عنه وثبطهم فيه وألبهم عليه . فيعادونه ويرمونه بأنواع التهم من شك وريبة وسوء ظن وخبث نية . فحين يعجز الشيطان عن التأثير على المسلم أوغر صدور الآخرين عليه فنفروا من حوله وابتعدوا عنه حتى لا يتأثروا به ويستفيدوا منه أبداً .

معرفة قائمة فيما بيننا وبينه لعنه الله تعالى وفي الحديث : (ما من مولود يولد إلا نحسه الشيطان، فيستهل صارخاً من نحسة الشيطان، إلا ابن مريم وأمه، ثم قال أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : {وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرحيم} . وفي رواية زيادة فيقول الشيطان : (هذا أول العدا بيني وبينك) .

إخواني تلکم هي طرق الشيطان وخططه ومخططاته في الإضلال والإغواء . وفي الميل والاستهواء . وفي الاستفزاز وفي الإملاء فكونوا مع الله تعالى يكن معكم . ولا تنسوه فينساكم .

عباد الله نفعنا الله سبحانه بالوحيين الشريفيين والنورين العظيمين . أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

## الخطبة الثانية :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الرسول المصطفى والنبى المجتبى . أما بعد :

عباد الله في الذكر الحكيم قوله سبحانه : ﴿ونفس وما سواها\* فألهمها فجورها وتقواها﴾ [الشمس] . وفي الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ : (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر "العاجز" من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله) [الترمذي] فتفطن أخي لخطوات الشيطان الرجيم واحذر خططه حتى لا تقع في فخاخه وحيائله .

عباد الله صلوا على خير الورى وإمام التقى كما أمركم بذلك المولى بقوله جل وعلا (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليهم وسلموا تسليماً) .

وارض اللهم عن الأئمة الخلفاء السادة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون، وعن التابعين لهم بإحسان يا رب العالمين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا أرحم الراحمين .

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الكفر والكافرين وانصر عبادك الموحدين واجعل عموم بلاد الإسلام والمسلمين سخاءً رخاءً يا رب العالمين .

اللهم وفق حُكَّام المسلمين لتحكيم شرعك وتطبيق سنة نبيك محمد ﷺ وألف بين قلوبهم واجعلهم رحمة على رعاياهم ووفقههم لكل ما تحبه وترضاه .

اللهم خِر لنا واختر لنا ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين . واهدنا ويسر الهدى لنا وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

اللهم فقهننا في أمور الدنيا والدين، وأصلح أحوال المسلمين أجمعين واقض حوائج أمة محمد ﷺ واجعل عاقبة أمرهم إلى خير يا رحمن يا رحيم .

اللهم إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ولمزه ونفخه ونفته .

عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون . فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون .

الخطبة السادسة  
حبائل الشيطان الرجيم

الحمد لله رب العالمين سبحانه حنان منان على عباده بالمغفرة والرحمات ممتن عليهم  
بالنعم والخيرات أمر بقليل وأعطى عليه كثير ويعفو عن كثير فله الحمد كما ينبغي لجلال  
وجهه وعظيم سلطانه . أحمدده سبحانه وأشكره بما هو أهل له . وأشهد ألا إله هو  
ملك علام حي قيام وأشهد أن محمداً ﷺ خير خلقه وأشرف رسله وأفضل أنبياءه وأعبد  
العباد وأرأفهم لله وبعباده . ﷺ وزاد وأنعم وأتمم وعلى الآل والصحب والأتباع إلى يوم  
الحشر والنشور . عباد الله اتقوا الله تعالى لتفوزوا بجنته وترحوا عن ناره . أما بعد  
الاغراق في المباحات إحدى طرق الشيطان الرجيم فحين يعجز عن إغوائه وإيقاعه  
في المعاصي يبذل جهده ووسوسته ليصرفه عن الطاعات . لذا تيقظ أخي المسلم .  
المباحات فخ كبير للشيطان يوقع فيه العباد حين يخذلهم عن فعل الطاعات ليقومهم  
في شرك المعاصي والذنوب والآثام . ولذا يقال النفس إن لم تشغلها بالطاعة أشغلتك  
بالمعصية .

الشيطان الرجيم متى استطاع أن يوقف تقدمت نحو الله جل جلاله بالطاعات  
والقربات استطاع عن قريب أن يوقعك في معصيته جل شأنه .  
وبالتالي على المسلم أن يتسلح بالعمل الصالح ليبقى في حماية الله تعالى وحفظه وكنفه  
 . وليحذر من أوقات فتور العبادة وتسلية نفسه ليحذر حينها مما يغضب الله تعالى .  
عن حنظلة الأسيدي رضي الله تعالى عنه قال : لقيني أبو بكر، فقال : كيف أنت ؟  
يا حنظلة قال : قلت : نافق حنظلة، قال : سبحان الله ما تقول ؟ قال : قلت : نكون  
عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة، حتى كأننا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول  
الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، فنسينا كثيراً، قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى  
مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله ﷺ قلت : نافق حنظلة، يا  
رسول الله فقال رسول الله ﷺ، وما ذاك ؟ قلت : يا رسول الله نكون عندك، تذكرنا  
بالنار والجنة، حتى كأننا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك، عافسنا الأزواج والأولاد

والضيعات، نسينا كثيراً فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة) ثلاث مرات .

مفاد الحديث أن شأن المسلم اليقظة والحذر من خطوات الشيطان، ولا سيما حال ترويح عن نفسه الترويح المباح، وذلك يكون بذكر الله سبحانه وعدم الغفلة عنه عز وجل وفي الحديث قوله ﷺ (الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس) . قال قتادة (كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان) .

وذكر الله سبحانه حصن حصين ومأمن مكين من وسوسة الشياطين . وفي حديث طويل جاء فيه قوله ﷺ : (وأمركم بذكر الله كثيراً ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعاً في أثره حتى أتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله) .

عبد الله . إذا جاءك الشيطان فقال لك . لا تصلي السنة لأنها نافلة . لا تصم يوم كذا فهو سنة . لا تتصدق فهي سنة . لا تقرأ لأنها سنة . لا تذكر الله تعالى . لا تفعل كذا لا تصنع كذا لا ولا .

اعلم أنك إذا اطعته في كل ذلك فأنت مجرد لعبة في يده يقلبها كيف يشاء . فمن صلى السنة لن يأتيه شيطانه ليقول له لا تصلي الفرض . ومن صام النفل لن يأتيه الشيطان ليقول له لا تصم رمضان . ومن تصدق وأنفق في سبيل الله تعالى لن يأتيه الشيطان ليقول له لا تزكي المفروض عليك . وبهذا كانت السنن المستحبة والنوافل المقربة سياج لك يا مسلم من وساوس الشياطين .

فما تفاضل العباد ولا تسابق المتسابقون إلا بالسنن والطاعات والقربات . ففي الحديث القدسي قول ربنا جل في علاه (إن الله قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي

بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحبته : كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته) .  
نلاحظ في الحديث أن القرب من الله تعالى في الأصل يكون بفعل الفرائض . ثم يكون التفاضل والتفضيل والتسابق اليه سبحانه بالنوافل . لأن الفرائض الكل يؤديها .  
لذا كانت المفاضلة بفعل النوافل أينما يتقرب بها وأينما يتقاعس . وليس المشمر كالمتكاسل . وفي المثل لكل مجتهد نصيب .

إذن المباحات والتفريط فيها والمبالغة منها طريق يعرف الشيطان كيف يستحوذ على ابن آدم فيه . حين يصرفه عن الطاعة ورويدا رويدا يوقعه في معصية .  
وأكثر الناس لا يتحرى لدينه ولا يتنبه من وسوسة شيطانه ولا يتيقظ من كمائنه وحبائله وشركه . فمن فرط في المباحات :

١- أكثر من الأكل والمطعمومات حتى يتثاقل عن العبادات . ونسي قوله ﷺ لما تجشأ عنده رجل (كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة) . والجشاء إخراج الهواء من البطن عن طريق الفم

٢- ينس الموت ولا يستعد له بالعبادة والطاعة . ونسي قوله ﷺ في الحديث النبوي الشريف : (استحيوا من الله حق الحياء، قال : قلنا : يا رسول الله إنا نستحيي والحمد لله، قال : ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء) .

٣- يكثر الكلام بلا منقعة مرجوة تسلية وإضاعة وقت . ونسي قوله ﷺ (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) . وفي الأثر : (الحكمة عشرة أجزاء : فتسعة منها في الصمت والعاشرة : عزلة الناس) .

٤- فرط في شكر الله تعالى على الوجه المطلوب . ونسي قوله ﷺ (إذا أنعم الله على عبده نعمة فحمده عندها فقد أدى شكرها) .

٥- يهدر صحته وقوته هباء ونسي قوله ﷺ (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة، والفراغ) .

٦- يبذر المال فيما لا نفع فيه ولا يتذكر المسكين والضعيف والفقير . ونسي قوله ﷺ (يا حكيم، إن هذا المال خضر حلو، فمن أخذه بسخاوة نفس، بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس، لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا (المنفقة) خير من اليد السفلى (الآخذة) .

٧- لا يؤدي السنن ولا سيما الرواتب بحجة أنها سنن . ونسي قوله ﷺ : (من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة) .

٨- يهدر الوقت فيما لا فائدة منه ولا يجتهد في الباقيات الصالحات . ونسي قوله ﷺ (اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) .

٩- يأنس بالناس ولا يأنس برب الناس . قوله ﷺ (إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم تفرغ لعبادتي مملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإلا تفعل مملأت يديك شغلا ولم أسد فقرك) .

١٠- لا نصيب له في الذكر والقرآن الكريم . ونسي قوله ﷺ (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه) .

١١- لا نصيب له من الكلمة الطيبة . ونسي قوله ﷺ (الكلمة الطيبة صدقة) .

١٢- يكثر النوم والراحة ليرضي نفسه ولا يهتم للمستحبات التي تقربه من الله تعالى . ونسي قوله ﷺ (حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات) .

عباد الله نفعنا الله سبحانه بالوحيين الشريفيين والنورين العظيمين . أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

## الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين . أما بعد :  
عباد الله قال السلف الصالح : الخاسر من عمر دنياه بخراب آخرته، والخاسر من استصلح معاشه بفساد دينه، والمغبون حقاً من رضي بالدنيا من الآخرة .  
على المسلم أن يتحرى لدينه فيبادر بالعمل الصالح قبل أن يحال بينه وبينه وفي الحديث قوله ﷺ (بادروا بالأعمال سبعاً، ما تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرمًا مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو المسيح فشر منتظر، أو الساعة، فالساعة أدهى وأمر) .

والعمل الصالح يقرب الى الله سبحانه وتعالى ولو كان يسيراً ففي الحديث عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : والذي ذهب بنفسه ﷺ ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس، وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد، وإن كان يسيراً) .

فاحرصوا على ذلك يا عباد الله وإن كان يسيراً في أعينكم فهو عند الله كبير وكثير وإياكم والمباحات فهي في الحقيقة طريق الغفلات ومنها الى الذنوب والمنكرات . فالشيطان لن يرض من أحدنا حتى يراه في وبال وسفال وأردأ حال نعوذ بالله تعالى من ذلك .

عباد الله صلوا على خير الورى وإمام التقى كما أمركم بذلك المولى بقوله جل وعلا (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليهم وسلموا تسليماً) .  
وارض اللهم عن الأئمة الخلفاء السادة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون، وعن التابعين لهم بإحسان يا رب العالمين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا أرحم الراحمين .  
اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الكفر والكافرين وانصر عبادك الموحدين واجعل عموم بلاد الإسلام والمسلمين سخاءً رخاءً يا رب العالمين .

اللهم وفق حُكَّام المسلمين لتحكيم شرعك وتطبيق سنة نبيك محمد ﷺ وألِّف بين قلوبهم واجعلهم رحمة على رعاياهم ووفقهم لكل ما تحبه وترضاه .

اللهم خِر لنا واختر لنا ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين . واهدنا ويسر الهدى لنا وأعنا على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك .

اللهم فقهننا في أمور الدنيا والدين، وأصلح أحوال المسلمين أجمعين واقض حوائج أمة محمد ﷺ واجعل عاقبة أمرهم إلى خير يا رحمن يا رحيم .

اللهم إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ولمزه ونفخه ونفته .

عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون . فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون .